أسنان الاطفال

ووجوب العناية التامة بها

بقلم الدكتور عبد الباري الطحلاوي

أسنان الأطفال التي تسمى بالأسنان اللبنية هي اسنان مؤقتة أصغر في الحجم وأنعم بياضاً من الاسنان الدائمة (أسنان البالغ) وخلقت صغيرة لتناسب فك الطفل اللين الصغير الحجم وتؤدي وظيفة المضغ الضعيفة التي يقوم بها

ولهذه الأسنان وظيفة هامة جداً يبقى أثرها مادام الانسان على قيد الحياة ذلك انها هي الدليل الذي يقود الأسنان الدائمة إلى أماكنها الطبيعية بانتظام

فاذا جرت الأسنان اللبنية مجراها الطبيعي منذ وجودها فأن الاسنان الدائمة تكون منتظمة أيضا وقد جعلت أسنان الانسان طورين لحكمة عظيمة وذلك لأن عظام الفك لا يتم نموها إلا عند سن البلوغ وبما أن الانسان لا يمكنه أن يبقى بدون أسنان إلى أن يصل سن البلوغ فقد خلقت الأسنان اللبنية ليضع عليها مؤقتا أثناء نمو الفك ثم تحل محلها الأسنان الدائمة القوية عندما يأخذ الفك في النمو والصلابة فيصبحون للانسان البالغ أسنان قوية في عظام قوية

كيفية تبديل الاسنان

إذا ما اقترب وقت تبديل الاسنان اللبنية فان الأسنان التي ستعقبها تضغط على جذورها فيبدأ كل جزء من هذه الجذور ويحل محله الضرس أو السن الجديد وباستمرار ضغط الأسنان الجديدة على جذور الأسنان اللبنية فأنها تتآكل شيئاً فشيئاً حتى تصير الأسنان اللبنية بدون جذور وتكون تيجانها فوق سطح اللثة ثم لا تلبث أن تسقط وفي هذا الوقت يكون قد حان الوقت الذي تطلع فيه الأسنان التي تليها

ولا يفوتنا أن نذكر هنا أن الطفل لا يبدل أسنانه أكثر من مرة واحدة مهما صغر سنه وخلف الأضراس اللبنية يظهر في كل فك وفي كل جهة (اليمنى واليسرى) ضرسين من الأضراس الطاحنة الكبيرة التي لا تبدل وذلك في السنة السادسة من عمر الطفل

فأذا خلع هذا الضرس فى سن السادسة أو أكثر فأنه لايبدل مع أن صاحبه لايزال طفلا ويجب المحافظة على هذا الضرس بقدر الامكان فأن كان مسوسا وجب تنظيفه وحشوه لأنه هو المحور الذى يدور حوله نظام الأسنان الجديدة كلها لأنه هو أولها فأذا خلع هذا الضرس أو طلع فى غير مكانه الطبيعى اختل نظام الإسنان الجديدة كلها .

وبما أن هذا الضرس هو أول الأسنان الدائمة ظهورا وبما أنه يطلع فى سن الطفولة (السنة السادسة) أى فى السن التى يكثر فيها تراكم بقايا الطعام على الأسنان فأنه يكون عرضة للتسوس قبل أى ضرس آخر من الأسنان الدائمة وفى بعض الأحيان يكون هذا الضرس مسوساً عند ابتداء ظهوره وحينئذ تجب المبادرة بعلاجه ولكى نضمن ظهور هذا الضرس فى مكانه الطبيعى فأنه يجب المحافظة على الضرس الخلفى من الأضراس اللبنية لأنه هو الذى يقود هذا الضرس المهم إلى مكانه الطبيعى .

وإن أول شىء يجب مراعاته فى أسنان الطفل أن تكون منتظمة حتى لا تتراكم عليها الرسوبات وبقايا الطعام بسرعة وخصوصا أن الطفل لا يمكنه تنظيف أسنانه فان اختل نظامها صعب تنظيفها وفتك التسوس بها فتخلع قبل أوانها وتسبب للطفل آلاما تمنعه المضغ جيدا على هذه الأسنان فيترك الطعام غير تام المضغ إلى المعدة ويسبب آلاما فيها وتسوء عملية الهضم عنده .

وإذا خلعت الأسنان اللبنية قبل ميعاد تبديلها بمدة طويلة فأن الأسنان التى تطلع مكانها تكون فى غير مكانها الطبيعى وبذلك تكون سببا فى عدم نظام كل الأسنان الجديدة .

وسبب ذلك أنه إذا خلع ضرس من الأضراس اللبنية فأنه يترك فراغا يجعل الأسنان المجاورة له تميل نحوه وتشغل جزءا منه وكلما طالت مدة وجود هذا الفراغ بدون وجود ضرس آخر فيه كلما قل الفراغ الذى تركه الضرس المخلوع فأذا ظهر بعد ذلك ضرس جديد ليحل محل الضرس المخلوع لا يجد فراغا كافيا يشغله ولذا فأنه إما أن يتخذ مكانا غير مكانه الطبيعى ويطلع فى جهة أخرى أو يبقى مكانه ولا يتم طلوعه وبذلك يختل نظام الأسنان

ولكى تطلع الأسنان اللبنية فى مكانها الطبيعى يجب أن يرضع الطفل من ثدى ولا يستعمل (الزازة) لأن هذه تضغط على الأسنان الأمامية وتجعلها تميل إلى الخارج

ويجب أن يتنفس الطفل من أنفه ولا يستعمل الفم فى وظيفة التنفس وإذا كان غير ممكن منعه التنفس من فمه بسبب ضيق فى أنفه يعوق مرور الهواء منه فيجب عرضه على طبيب إخصائى فى أمراض الأنف حتى يمكنه استعماله والتنفس

أما إذا كان الأنف صحيحاً والطفل تعود التنفس من فمه وترك استعمال أنفه فأن ذلك يسبب عدم نمو قاع الأنف الذى يكون سقف الحلق ولذا فأن قاع الأنف يضمر لعدم استعماله ولذا يضيق سقف الحلق ويتقوس إلى أعلى فتزدحم الأسنان فى الفك العلوى ويختل

نظامها بخروج بعضها فى غير مكانه الطبيعى ودخول البعض الآخر فيه ويجب ألا يعتاد الطفل وضع أصابعه فى فمه وبعض عليها أو يمتصها لأن هذه العادة فضلا عن أنها تحمل إلى فم الطفل ثم إلى معدته الأوساخ والجراثيم الضارة بصحته فأنها تسبب بروز أسنانه العليا إلى الخارج وأسنانه السفلى إلى الداخل .

دكتور عبد البارى الطهمورى

فلنجد !

وإن شع أمامنا النور . . وتراءت لنا القمة . . وعانقتنا ثغور الأمل ووسعتنا دوحة المنى . . . . ! فلنجد !!

وإن أشجانا النصر ! ! وغنانا الفخر . ! وزينا الجمال ! . وأبدعنا الكمال ! ! وتملكتنا النشوة ! . وأسكرتنا الكأس . . . . !

فلنجد ! !

وإن ليل سعبى . . وظلام دجى . . وصوت دوى . . وبغال هوى . . وثقب دمى . . وعزم من الفولاذ قد . . . . ! ! فلنجد ! !

وإن كان فى الحياة قساسرة . وفى الوجود أبطاره . . وفى الطريق موانع . . وعلى الرغاب سيوف لوامع . . وعدو استشيع واستعد . ! ! فلنجد ! !

وإن بدلنا الشهد علقما . . والراحة ألما . . وأترعنا . . الدهر حشما وظلما . . خار بنا درج . . أفناسلما . . وبنينا من القلوب شمسا . . ! ! فلنجد ! !

نحدونا نفوس . . ترفعها دروس . سباجها الحكمة . ومنارها الفضيلة غايتنا فوق الغايات وإيماننا بالله وطيد ! ! فلنجد ! !

وإن يبكى الوطن حرمته . . والدين بهجته . . والشرف مغتصباته . . من غيرنا جنده وذادته ؟ وعتاده وعدته ؟ تهب الموج آمنين ! ! فلنجد ! ! فلنجد ! !

ولنجد يا رفاق . . وراء الجهل لنبيده . . وصوب المجد لنعيده . . شعارنا . . فلنجد . ولنجد ! ! وتحت راية العلم . والفضيلة والعزة والاتحاد . .

الصحر حسنه المنزلاوى

وكيل نيابة أبو حمص